

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن جنّي : هذا من شاذّ الجَمْع يعنى أن يكسّر فاعلٌ على مفاعيل وهو في القياس كأنّه جمْع مَقْرَاح كمذكّار ومثناة ومذاكير ومآنيث وهي أي الأنثى قارِحٌ وقارِحَة وهي بغير هاءٍ أعلّى قال الأزهريّ : ولا يقال قارِحَة . وقد قرِحَ الفرسُ كمَنَع وخَجَل يَفْرِح قُرُوحاً وقَرِحاً الأخيرة محرّكة وفيه اللّاف والنشّر المُرَتَّب . وأقْرِح بالالف . هكذا حكاه اللّحّانيّ وهي لغة رديئة وقيل ضَعِيفَة مهجورة ففي الصّحاح وغيره : الفرسُ في السّنة الأولى حَوَلَّى ثم جَذَعُ ثم ثَنِيّ ثم رَبَاعُ ثم قارِحُ . وقيل : هو في الثانية فِلَوٌ وفي الثالثة جَذَعُ . يقال : أَجَذَعَ المُمْهَرُ وأَثَنَى وأَرْبَعَ وقَرِحَ هذه وحدها بغير ألف . وقارِحُهُ : سنّهُ الَّذي قد صارَ به قارِحاً وقُرُوحُهُ انتهاءُ سنّيةٍ وإنّما تنتهي في خمس سنين أو قُرُوحُهُ : وقُوعُ السنّ التّي تلي الرّبّاعية . وقد قرِحَ إذا أَلْقَى أَقصى أسنانه . وليس قُرُوحُهُ بِنباته . وله أربعُ أسنانٍ يتحوّلُ من بعضها إلى بعض : يكون جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَبّاعياً ثم قارِحاً وقد قرِحَ نابُهُ . وقال الأزهريّ عن ابن الأعرابيّ : إذا سقطت ربّاعيةُ الفرس ونبتت مكانها سنّ فهو رَبّاعٌ وذلك إذا استتمّ الرّابعة . فإذا حان قُرُوحُهُ سقطت السنّ التّي تلي ربّاعيةً ونبتت مكانها نابُهُ وهو قارِحُهُ وليس بعد القُرُوح سُقُوطُ سنٍّ ولا نبتاتُ سنٍّ . قال : وإذا دخلَ الفرسُ في السادسة واستتمّ الخامسة فقد قرِحَ . والقَرّاحُ كسحاب : الماء الَّذي لا يُخالطُهُ ثُفْلٌ بضمٍّ فسكون من سَوِيْقٍ وغَيْرِهِ وهو الماء الَّذي يُشْرَبُ إثرَ الطّعام . قال جريرٌ :

تُعَلِّلُ وهي ساغِبةٌ بَنِيهَا بَأَنفَاسٍ ... من الشّبّيمِ القَرّاحِ وفي الحديث جِلْفُ الخُبْزِ والماء القَرّاح هو الماء الَّذي لم يخالطهُ شيءٌ يُطّيبُ به كالعسلِ والتّمر والزّبيب . والقَرّاحُ : الخالصُ كالقَرّيح قاله أبو حنيفة وأَنشد قولَ طرفة :

" مِنْ قَرِّ قَفٍّ شَيْبَتٌ بِمَاءٍ قَرِّيحٍ وَيُرْوَى قَدْرِيحٌ أَيْ مُغْتَدِرٌ . والقَرّاحُ : الأَرْضُ البارز الطاهر الَّذي لا ماءَ بها ولا شجر ولم يخالط بشيءٍ قاله الأزهريّ . أَقْرِحَة كقَذالٍ وأقْذلة . ويقال : هو جمعُ قريح كقَفيز وأَقْفرة . أو القَرّاحُ من الأرّضين كلٌّ قِطْعَة على حِدَالِهَا من مَنَابِتِ النَّخْلِ وغير ذلك . وقال أبو

حنيفة : القَرَّاح : الأرضُ المُخَلَّصَة للزَّرْع والغَرْس . وقيل القَرَّاحُ
المَزْرَعَةُ الَّتِي لَا يَسَّ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ كالقِرْوَاخ وهو الفَصَاءُ من
الأَرْض التي ليس بها شَجَرٌ ولم يَخْتَلِطْ بها شَيْءٌ عن ابن الأَعْرَابِيِّ والقِرْوَاخ
والقِرْوَحِيَاءُ بكسرهنَّ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : القِرْوَاخُ جَلَادٌ من الأَرْضِ وَقَاعٌ لَا
يَسْتَمْسِكُ فِيهِ الْمَاءُ وفيه إِشْرَافٌ وَطَهْرٌ مُسْتَوٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءٌ إِلَّا سَالَ
عنه يَمِينًا وَشِمَالًا . والقَرَّاحُ أَرْبَعٌ مَحَالٌّ ببغداد . والقِرْوَاخُ بِالكسر :
الناقَة الطَّوِيلَةُ القَوَائِمُ قال الأصمعيُّ : قَلَّتْ لَأَعْرَابِيٍّ : مَا النَّاقَةُ القِرْوَاخُ
؟ قال : التي كَانَتْهَا تَمْشِي على أَرْبَعٍ . والقِرْوَاخُ : الذَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ
الْجَرْدَاءُ الْمَلْسَاءُ أَي التي انْجَرَدَ كَرَبُهَا وَطَالَتْ قَرَاوِيحُ وَأَمَّا في قول
سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدْرِينُ وَمَا دَايْنِي عَلَيْكُمُ بِمَغْرَمٍ ... وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ
القِرْوَاخُ وَكَانَ حَقُّهُ الْقَرَاوِيحُ فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ . وعن أَبِي عَمْرٍو : القِرْوَاخُ
: الْجَمَلُ يَعَافُ الشُّرْبَ مع الْكَبِيرِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ وَهِيَ الصَّغَارُ شَرِبَ
مَعَهَا وفي نسخة : معهنَّ . والقِرْوَاخُ أَيْضًا : الْبَارِزُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ من
السَّمَاءِ شَيْءٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ قال عَبِيدٌ :
فَمَنْ بَنَجَوْتَهُ كَمَنْ بَعَقَوْتَهُ ... وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاخٍ
وَالْقُرَّاحِيُّ بِالضَّمِّ : مَنْ لَزِمَ الْقَرْيَةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْبَادِيَةِ . قال جَرِيرٌ :